مجلة الفنون والعلوم التطبيقية
Journal of Applied Arts & Sciences
جامعة دمياط Damietta University
كلية الفنون التطبيقية

رؤية تصميمية للاستفادة من المقتنيات الشخصية للساكنين بإعادة صياغتها في التصميم الداخلي للمسكن

Residents' personal belongings Reworked in the interior design of the dwelling

د رانيه علي احمد عبدالرحمن

أستاذ مشارك كلية التصاميم والفنون جامعة ام القرى

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى الاستفادة من المقتنيات الشخصية للساكنين، والمرتبطة بالماضي ولا تستخدم في الزمن الحاضر، بإعادة صياغتها في التصميم الداخلي للمسكن؛ للحفاظ عليها ولأهميتها وقيمتها المادية والمعنوية لمستخدميها، أما مشكلة البحث فتتمثل في كونها مرتبطة بتلبية أحد الاحتياجات الإنسانية في الحفاظ على عناصر تمثل الارتباط بالهوية والحنين للماضي، وقد تكون ذات أثر نفسي ومعنوي لدى مقتنيها؛ كارتباط وتعلق شخصي أو كذكرى من الأبناء أو الآباء والأجداد، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة موضع الدراسة لتوضيح كيفية تحقيق الاستفادة من تلك العناصر المادية المتمثلة في المقتنيات الشخصية ضمن التصميم الداخلي في المسكن، مع الحفاظ على قيمتها المادية والمعنوية، وتم التوصل إلى النتائج التي تدل على إمكانية توظيف تلك العناصر في التصميم الداخلي للمسكن الحديث، مع الحفاظ على شكلها وقيمتها الجمالية، أما أهم التوصيات فتناولت ضرورة حث المتخصصين في مجال التصميم الداخلي للاستفادة من جميع العناصر ذات القيمة المادية والمعنوية لساكني المنزل؛ كالمقتنيات الشخصية، من خلال إعادة توظيفها واستخدامها ودمجها ضمن التصاميم المستحدثة، والتجاوب مع مستخدمي المكان في تلبية متطلباتهم المرتبطة بالاستفادة من مقتنيات تمثل لهم أهمية خاصة، من خلال التفكير في الأساليب التي تساهم في الاستفادة منها بشكل مبتكر وحديث.

الكلمات المفتاحية: رؤية مبتكرة. المقتنيات الشخصية. التصميم الداخلي. إعادة الصياغة.

المقدمة

تعتبر المقتنيات الشخصية من المستلزمات التي تلبي الاحتياجات الإنسانية، وتمثل أهمية كبرى في حياتهم، وقد يصبح بينهم نوع من الارتباط بها عبر الزمن، وتحمل في طياتها الكثير من الذكريات، أو تمثل بعض الأحداث الهامة لمقتنيها.

إلا أنها وبمرور الوقت تصبح قديمة، ويعتبر وجودها في المسكن لا ينسجم مع الأسلوب التصميمي له، وغير صالحه للاستخدام في الزمن الحاضر، مما يستلزم معه ضرورة استبدالها أو الاستغناء عنها، ورغم رغبة الأفراد في المحافظة عليها؛ إلا أنها قد تشكل عبئًا عليهم

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

في طريقة حفظها وتخزينها؛ لعدم وجود مساحات كافية في المسكن لتأدية ذلك.

وتتكون تلك المقتنيات الشخصية من متعلقات مختلفة، وقد تكون (تراثية أو لها ذكرى مرتبطة بالأبناء أو الآباء، أو أغراض شخصية تستخدم من وقت إلى آخر) والتي تكمن أهميتها في قيمتها المعنوية لمالكيها (علي،٢٠٢١م).

وعلى الرغم من أنها قد تكون ليست ذات فائدة في الزمن الحاضر، أو قد تفقد قيمتها الوظيفية والجمالية مع مرور الوقت، إلا أن البعض يصل بهم الأمر إلى الاحتفاظ بتلك الأشياء بشكل مبالغ فيه، وعدم التفريط بها، وقد يشعر البعض بصعوبة مستمرة في التخلص من تلك المقتنيات، بغض النظر عن قيمتها الفعلية، نتيجة الإحساس بالحاجة لادخارها (خميس،٢٠٢١م)؛ مما يؤدي إلى تراكمها، فينتج عن ذلك ما يسبب ازدحامًا شديدًا في مكان المعيشة، ويحد بشكلٍ كبير من الاستخدام الأمثَل لها، وقد يتسبب هذا التراكم في الوصول لحد الاكتناز في حفظ الأشياء، وينتج عنه إحباطًا شديدًا أو ضعفًا في الأداء؛ مما قد يؤثر على مستخدمي المكان، ويمنعهم من الاستمتاع بمساحتهم المعيشية بشكل جيد، والحد من مشاركتهم في الأنشطة الاجتماعية والمهنية (موازن،٢٠٢٠م).

ونظرًا لما للمقتنيات الشخصية المادية من أهمية لدى مستخدميها، وما تشكله من ارتباط وثيق بتلبية الاحتياجات المعنوية والنفسية، والتي قد ترتبط بالذكريات والإحساس بالأمان وتجسيد الحنين للماضي، فكان من الأولى التفكير في وسائل وأساليب للاحتفاظ بها بشكل يلبي هذا الاحتياج، ويتماشى مع طبيعة المكان والأسلوب التصميمي له (adams ,٢٠٢٣).

وقد يسعى البعض إلى تنفيذ ركن خاص يعطي مزيداً من الخصوصية والتفرد، فيصبح لهذا الركن في المنزل شخصية مستقلة تربط الأفراد بذكرياتهم تارة إذا ارتبطت بحياتهم الخاصة من خلال المحافظة عليها، وتذكرهم إذا ارتبطت بهويتهم وتراثهم وموروثهم تارة أخرى alwalaa (,٢٠٢٢).

ومما سبق تتضح أهمية تلك المقتنيات للأشخاص والتي قد تنتقل بمرور الزمن إلى الأجيال التي تليهم؛ مما يستدعي الحفاظ عليها والحرص على حمايتها وإعادة استخدامها بطرق حديثة تتماشى مع الأساليب العصرية في الزمن الحاضر، ويمكن تحقيق ذلك من خلال توظيفها في التصميم الداخلي والديكور للمسكن ضمن القطع الأساسية أو التكميلية؛ للمحافظة عليها وإعادة استخدامها بأسلوب حديث يتماشى ويتوافق مع الأسلوب التصميمي للمسكن.

وقد أكدت (خميس،٢٠٢١م) في دراستها على أن المصمم الداخلي لابد أن يسعى في عمله إلى تأكيد الهوية لمستخدمي الفراغ؛ حيث إنها تلعب دورًا فعالًا في النهوض بالثقافة وتعزيز التواصل البصري؛ للحفاظ على الأصالة وتأكيد السمة الشخصية وإيجاد علاقة بين التصاميم وأصحاب المكان؛ لكي يزداد الانتماء، وتعزيز الراحة الاجتماعية التي يسعون إلى تحقيقها داخل مساكنهم.

أما دراسة (السبيعي،٢٠١٩م) فأكدت على أن المحافظة على القطع التي تمثل أهمية لمستخدميها لها أبعاد بيئية اجتماعية ثقافية، وأن على الفنان الاستفادة من تلك الأفكار التي لا تعوق الحداثة المعاصرة بل تواكبها، لما لديه من قدرة على إعادة صياغة المفردات التشكيلية القديمة برؤية معاصرة، وبذلك يثبت قدرته على الاستلهام مما هو متوافر، واستغلاله في تطبيق التوازن والتوافق مع البيئة لمستخدمي الفراغ ومتطلبات الحياة، ويحقق الوظيفة المرجو تحقيقها، وبالتالي يؤكد هدفًا آخر وهو الاستدامة لتلك المقتنيات، لا سيما أن العديد من الحضارات سعت إلى تجميل مساكنها بالاستفادة من مقتنياتها التراثية، بناءً على عوامل اقتصادية ودينية واجتماعية أثرت بها.

كما أكد نصير(٢٠١٧م) في دراسته على تطبيق مبدأ الاستدامة؛ من حيث الاستفادة مما هو موجود من مواد - وأنه ليس بالضرورة البحث دائمًا عن الجديد- من خلال إمكانية توظيف الفكر التصميمي في إعادة الصياغة للمواد المتوافرة من السابق لتلبية احتياجات الأفراد.

ومن هنا ظهرت مشكلة البحث الحالي في الاستفادة من المقتنيات الشخصية بتوظيفها في التصميم الداخلي للمسكن كقطع أثاث ومكملات تجميلية.

مشكلة البحث وتساؤلاته

تكمن مشكلة البحث في رغبة الغالبية من الناس الاحتفاظ ببعض القطع والمقتنيات الشخصية المادية لديهم، والتي تمثل قيمة معنوية أو مادية في مساكنهم، دون الرغبة في الاستغناء عنها، أو عدم المعرفة في كيفية حفظها، أو أن وجودها لا يتلاءم مع الأسلوب التصميمي له، خاصة مع

التطور المستمر لأشكال المساكن ومواءمتها مع الحداثة الحالية، مما دعا إلى التفكير في كيفية إعادة توظيفها، والاستفادة من تلك القطع والمقتنيات بتوظيفها في التصميم الداخلي للمسكن.

وتمثلت تساؤلات البحث في التالي:

-هل يمكن توظيف المقتنيات الشخصية للسكان في التصميم الداخلي للمسكن مع المحافظة على أشكالها وقيمتها المادية والمعنوية؟

-هل يمكن إعادة توظيف المقتنيات الشخصية المادية للسكان في التصميم الداخلي للمسكن برؤية حديثة؟

أهداف البحث

- توضيح أساليب توظيف المقتنيات الشخصية للسكان في التصميم الداخلي للمسكن مع المحافظة على أشكالها وقيمتها المادية والمعنوية.

- دراسة إمكانية إعادة توظيف المقتنيات الشخصية المادية للسكان في التصميم الداخلي للمسكن برؤية حديثة.

-إيجاد أفكار ومداخل حديثة يمكن تطبيقها في التصميم الداخلي للمسكن، ترتبط بالمشاعر العاطفية للساكنين.

أهمية البحث

-تلبية أحد الاحتياجات الإنسانية المتمثلة في توظيف بعض المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن.

-المحافظة على المقتنيات الشخصية بما تمثله من قيمة مادية ومعنوية لممتلكيها؛ بتوظيفها في التصميم الداخلي للمسكن برؤية جديدة تتماشى مع الأساليب المعاصرة.

- إكساب المصممين مدخلًا جديدًا لاستلهام أفكار تصميمية حديثة، وتوظيفها في مساحات تضاف إلى التصميم الداخلي للمسكن.

منهجية البحث

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي للظاهرة مكان الدراسة، من خلال التعرف على مفهوم المقتنيات الشخصية وأنواعها وأهميتها للمستخدمين، وفي طرح مقترحات لكيفية توظيفها في التصميم الداخلي للمسكن.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تتمثل في مختارات من المقتنيات الشخصية المادية مثل: (الملابس، الحلي، الأبواب، المعلقات، موروثات، قطع لها ذكريات خاصة؛ مثل: ملابس الأطفال).

حدود مكانية: تتمثل في الفراغ الداخلي للمسكن. حدود زمانية: فترة إنجاز البحث.

أدوات البحث

تتمثل في استمارة لمعرفة آراء عينة من الأسر مكونة من ١٢٠ أسرة لديها الرغبة في توظيف مجموعة من المقتنيات الشخصية في مساكنهم بصورة مبتكرة، واشتملت الاستمارة على مجموعة من المحاور؛ كالتالي: المحور الأول: مدى الرغبة في حفظ المقتنيات الشخصية المتعلقة بالماضي. المحور الثاني: مدى الرغبة في توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن الحالي. المحور الثالث: مدى قدرة إعادة التوظيف للمقتنيات الشخصية في تلبية الاحتياجات النفسية المرتبطة بالعواطف. المحور الرابع: مدى الرضا عن الأساليب المقترحة في توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن. وكانت الإجابة عليها وفق ميزان التقدير الثلاثي كالتالي: (موافق، موافق إلى حدٍّ مّا، لا أوافق)، وقد تمثلت نتائج الآراء لعينة البحث في عرض النتائج.

صدق أداة الدراسة: وللتأكد من صدقها تم عرض محتوياتها على مجموعة من المحكِّمين في مجال التخصص؛ للتأكد من أن الأسئلة تقيس مدى إمكانية إعادة توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي بالمسكن وفقًا لآراء العينة، والتحقق من قدرتها على تطبيق أهداف الدراسة. وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في التالي: النسبة المئوية والتكرارات؛ لمعالجة البيانات وإظهار نتائج البحث.

مصطلحات البحث

المقتنيات الشخصية: هي أعمال مملوكة بشكل خاص للأشخاص من مصدر مستقل، وعادة مّا تكون مجموعة من التحف الفنية، أو أغراض؛ كالملابس والحلي وغيرها، سواء كان ذلك على المدى الطويل أو القصير (لفتة،٢٠٢٠م).

رؤية تصميمية: ويقصد بها أفكار المصمم التي يستخدمها كأدوات مادية؛ لتحقيق ما يجول بخاطره من مقترحات تصميمية؛ لمعالجة الأمور المرتبطة بتطبيق مهاراته وخبراته؛ لاختيار الملائم منها؛ لتلبية الاحتياج للمستخدمين (Talia. ٢٠١٩).

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

إعادة التوظيف: يقصد بها إعادة الاستخدام للأفكار أو العناصر المادية وغير المادية، بطرق وأساليب متنوعة؛ لتحقيق الاستفادة من قيمتها الوظيفية والجمالية، والخروج برؤى حديثة تختلف عن المألوف والمتعارف عليه (sara,٢٠٢٢).

الإطار النظري:

المقتنيات الشخصية: هي متعلقات مرتبطة بالشخصية وذات أهمية لمقتنيها؛ لارتباطها بالمشاعر والأحاسيس، وقد يمثل وجودها الأشخاص؛ خاصة إذا ارتبطت بالماضي أو الهوية كالتراث، وعادة تشتمل على مجموعة متنوعة من المواد مثل: (المشغولات الخشبية كالأثاث أو بعض عناصر العمارة والملابس والمجوهرات والنسيج والأدوات والأوانٍ المنزلية وغيرها الكثير)، وغالبًا مّا يكون مصدرها المستقل من الآباء والأجداد، وأحيانًا ترتبط بالأبناء(Adams ,٢٠٢٣).

ويعرفها (لفتة،٢٠٢٠م) على أنها: ما تبقى من إرث مادي أو معنوي للأجيال السابقة، وما ورثه الأبناء عن الأجداد، وهو تراث الأمة، والذي من خلاله يستدل الجيل الحالي على كيفية معيشتهم وحياتهم الاجتماعية في الزمن الماضي.

أهمية المقتنيات الشخصية لمالكيها:

ترتبط المقتنيات الشخصية بالذكريات والعواطف والأحاسيس، وبعضها يرتبط بالماضي أو الحاضر القريب، وقد تحمل لمالكيها عادة أبعاداً دينية، وأخرى دنيوية تدل على الهوية الوطنية، ومع مرور الوقت يتراكم امتلاكهم وتعلقهم بها، ويصبحون أكثر شغفًا، فتزداد قيمتها المعنوية لديهم (يوسف ،٢٠١٦).

وقد تتعرض تلك المقتنيات مع مرور الزمن للتلف أو لمراحل من التصفيات الرمزية، نتيجة تخلص الأشخاص من بعضها؛ لقدمها، أو الإحساس لبعض الوقت بعدم الحاجة إليها، وعندما يتم فقد هذه الأشياء يتعرض مالكوها لصدمة أو إحساس بالألم والحزن (نصير ،٢٠١٧).

وهنا تبدأ المعاناة العاطفية بالظهور، والتراجع والتقهقر وتأخير إلقاء هذه الأشياء والتخلص منها، من خلال حفظها في أماكن التخزين أو الأسطح أو الأقبية بشكل غير مدروس؛ مما يعرضها بمرور الوقت للتلف (alwalaa ,٢٠٢٢).

وقد يوجد هذا الارتباط والتعلق بالمقتنيات الشخصية لدى جميع أفراد الأسرة؛ حيث لا يقتصر فقط على كبار السن الذين يكوّنون روابط شديدة نحو ممتلكاتهم الخاصة، كما يظهرون عواطف جيّاشة تجاه ما امتلكوه في شبابهم، بل يمتد إلى الشباب والأطفال والمراهقين، ويظهر ذلك في الملابس والكتب والحلي والأثاث على سبيل المثال، وغيرها من الأشياء الأخرى (موازن،٢٠٢٠م).

ويفسر الارتباط الشديد بالمقتنيات الشخصية في حقيقته على أنه ارتباط روحي يستهدف تحديدًا المشاعر والعواطف التي تبني علاقة الشخص بكل ما يحب، وتخلق لديه ذاكرة خاصة يختزن فيها جميع التفاصيل التي تدعو إلى الشعور بالانتماء، والإحساس بالأمان العاطفي عند امتلاكها (adams ,٢٠٢٣).

وقد تختلف حالة التعلق تلك من شخص لآخر، فهنالك من أبعدتهم الحياة عن أشخاص تربطهم قرابة أو مودة نتيجة الفقد أو البعد، لكنهم ما يزالون متمسكين بهم وبتفاصيلهم وذكرياتهم التي لا يستطيعون الاستغناء عنها، من خلال الحفاظ على مقتنياتهم الشخصية، والتي تمثل لهم الإحساس بالأمان والمساندة (jesica,٢٠١٠).

أنواع المقتنيات الشخصية:

مقتنيات مرتبطة بالتراث: تمثل المقتنيات التراثية للأشخاص أهمية كبرى؛ لتمثيلها لتاريخ عريق، ومعالم هوية ثقافية يعتزون بمكوّناتها، ولارتباطها بالماضي، والحنين للآباء والأجداد؛ لذلك يسعى مالكوها إلى حماية هذا التراث والحفاظ عليه من الضياع، ويكون ذلك بالحفاظ عليها من خلال تخزينها وإصلاحها وترميمها؛ لمتابعة استعمالها والتمتع بقيمتها الجمالية (van,٢٠١٦).

مقتنيات مرتبطة بالأفراد: هي مقتنيات ترتبط بشخصية الأبناء أو الآباء والأجداد، وقد تحمل كل قطعة منها دلالات لحكاية عن نفسها وعن الزمن أو المكان الذي استخدمت فيه، وقد تصبح تلك الممتلكات جزءًا من شخصياتهم وذواتهم الممتدة.

وتمثل لديهم ذكريات تجسد حنينهم للماضي كحالة عاطفية تسيطر على مشاعرهم وترتبط بتاريخهم الخاص، والذي ينتِج من حالة من التعلق والارتباط بها (نجم،٢٠٢٠م).

مقتنيات شخصية قابلة لإعادة الاستخدام: هي مقتنيات يمكن إعادة توظيفها، إما بإعادة تدويرها؛ مثل: بعض قطع الأثاث القابلة خاماتها للتنجيد أو إعادة طلائها، أو بعض القطع التراثية التي يمكن الاستفادة من شكلها

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الجمالي كجزء من ديكور المكان؛ مثل: الأبواب والنوافذ والملابس والحلي القديمة المصنوعة من الفضة أو النحاس.

مقتنيات شخصية غير قابلة لإعادة الاستخدام: هي مقتنيات يعيق استخدامها قدمها أو عدم الأمان أو تعرضها للأعطال أو الصدأ والكسر أو عدم ملاءمتها وتلبيتها للاحتياجات الإنسانية في الزمن الحاضر؛ مثل: الأجهزة القديمة (ماكينات الخياطة أو أجهزة الحاسوب القديمة)، أو بعض الأدوات المعدنية؛ مثل: الأوانٍ المنزلية التي قد يشكل إعادة استخدامها خطرًا على الصحة (الأباريق والأطباق من النحاس أو الألومنيوم)، أو أدوات شخصية تستخدم قديمًا للزينة؛ مثل: (المقصات، المبارد).

كيفية توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن:

-إعادة التأهيل أو الترميم: ويقصد منها القيام بمعالجات للقطع المتهالكة؛ لضمان استمرار بقائها؛ بهدف المحافظة على شكلها الأصلي دون التأثير على خاماتها أو ألوانها أو تفاصيلها العامة، وهي عملية تقنية فنية دقيقة ومتخصصة يتم من خلالها الحفاظ على القطع وإعادتها إلى حالتها الطبيعية، ولا يقصد منها التجديد والتجميل، وإنما إعادة الشيء إلى حالته الأصلية، ويقوم على احترام المواد المصنعة له والتخلص من آثار التلف التي تظهر عليه (alwalaa, ٢٠٢٢).

- إعادة التوظيف أو التجديد: هو جهد فكري يقع على المتخصصين؛ كالمصمم أو الفنان؛ لتقديم أفضل الأساليب والوسائل؛ للوصول إلى معالجات تصميمية، يؤدي تنفيذها وتطبيقها برؤية حديثة، أو تغييرها لمواكبة استخدامها الحالي، ومراعاة الحرص على شكلها التقليدي وقيمتها المعنوية لمالكيها، ويعتبر نوعًا من أنواع الحفاظ بتطوير أدواته واختلاف أشكاله، والخروج به من حالة التقليد والنسخ إلى الابتكار فالإبداع (حلواني وعابد ٢٢٠٢م).

وحيث إنه من الخطأ الظن في أن حفظ المقتنيات القديمة والتراثية في المخازن والأسطح تعد حماية لها من الضياع والتلف، وأن تكرار استخدامها في أشكالها الأصلية دون أي تجديد أو تطوير إنما هو تجسيد لأصالتها (السبيعي،٢٠١٩م).

وبما أن هاجس الحفاظ يدفع المختصين أحياناً إلى تطوير الأصل وإثراؤهُ بما يحفظه ويكمّله ويزيده جمالاً وإبداعاً، فهذا يعد من فوائد عملية إعادة التوظيف أو التجديد للأشياء، وتظهر أهميتها بشكل أوضح في إعادة توظيف عناصر من التراث وفقاً لمتطلبات العصر الحديث، أو دمجها مع الحداثة؛ مما يُكسِبها قيمة مضافة، ويضمن استمراريتها وديمومتها (بدار،٢٠٢٣م).

-الحفاظ: ويكمن تحقيق ذلك في التصميم الداخلي للمسكن بتوظيف المقتنيات الشخصية، بالمحافظة على الشكل الأساسي والأصلي لها من حيث (عناصر تكوينها، وألوانها، وخاماتها، وملمسها)؛ لتتوافق مع الاستخدام في العصر الحالي، وأن يتم ذلك وفقًا لضوابط دقيقة وأنظمة مدروسة، تهدف إلى التدخل في التوظيف بالحد الأدنى، واستعمال تلك العناصر والمواد المناسبة بناءً على ملاءمتها للفراغ.

وغالبًا مّا يكون هناك مفاضلة بين الحفاظ على مظهر العنصر القديم والإبقاء على تصميمه الأصلي وخصائص المواد التي صنع منها من جهة، وإمكانية إدخال عناصر جديدة وتغييرات يمكن العدول عنها من جهة أخرى (بدار، ٢٠٢٣م).

وعلى القائمين على أعمال التصميم وإعادة التوظيف للمقتنيات مراعاة المنهجية التي اتُّبِعت في تكوين العنصر، والمحافظة على دلالاته والقيم الكامنة فيه؛ لفهم ومعرفة كيفية استخدامه وإظهار جمالياته وعمق دلالاته وتأثيره الفكريّ والنفسي على مقتنيه (alwalaa ,٢٠٢٢).

-الاستخدام المقترح: ويمكن تحقيقه من خلال الاستفسار من أصحاب المقتنيات المطلوب إعادة توظيفها في مساكنهم عن الكيفية التي يرغبون في تطبيقها عليها؛ هل ستستخدم بشكلها الأصلي؟ أو ستستخدم بشكل جديد يتلاءم مع الشكل الحديث للمسكن؟ حيث يمكن بخبرة المصمم وقدراته المعرفية تكييف العديد من القطع القديمة والمستهلكة لاستخدامات ملائمة للزمن الحاضر دون التأثير على الشكل أو الوظيفة لها (نجم،٢٠٢٠م).

الاستدامة: هي منهجية تسعى إلى الاستفادة مما هو موجود، وتقليل الهدر، والتوفير في تجهيز المنزل بشكل عام، وفي الأثاث بشكل خاص؛ بإعادة استخدام الأثاث القديم باعتباره أحد المقتنيات الشخصية التي ترتبط أحيانًا بالماضي، خاصة إذا كانت من الموروث؛ والتي تتميز

بقيمتها المادية والمعنوية عادة، وبجودتها من حيث خاماتها وأساليب تصنيعها وأشكالها، وهي من الخصائص التي تفتقد لها العديد من قطع الأثاث الحديثة (يوسف، ٢٠١٦).

الإطار العملي:

يستعرض الجدول التالي صورًا توضح كيفية توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن، والأسلوب الأمثل لإعادة استخدامها بما يتوافق مع المحافظة على قيمتها المادية والمعنوية، ودون الإضرار بأشكالها وطبيعة خامتها وملمسها، والتي تمثل جزءًا كبيرًا من قيمتها لمقتنيها، وقد تم التركيز في البحث الحالي على اعتماد طريقة العرض للقطع كوحدات جمالية أكثر منها وظيفية في فراغ المعيشة، واختيار أماكن العرض على أن تكون في مواجهة مستخدمي المسكن بشكل مستمر على الحوائط، أو كقطع أثاث، أو مكملات تجميلية؛ كاللوحات أو التحف والمعلقات.

جدول(١)

الأفكار التصميمية		
مكونات التصميم		التطبيق
المقتنيات (رسمه أطفال)	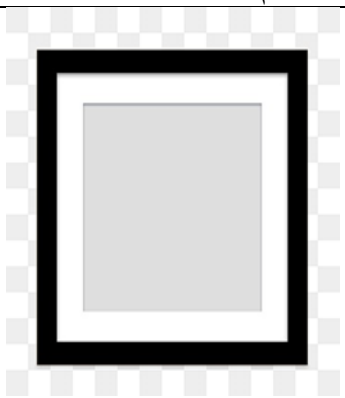 برواز للصورة	تصميم (١) لوحة جدارية
الوصف والتحليل: لوحة جدارية تحتوي على رسم للأطفال كأحد المقتنيات الشخصية لمالكيها، وعليها بصمة اليد بمثابة توقيع على الرسم، تم حفظها في لوحة جدارية للذكرى، وهي إحدى القطع التي ترتبط بالحنين للماضي.		
(المقتنيات) حذاء طفلة	برواز جانبي	تصميم (٢) برواز جانبي
الوصف والتحليل: برواز جانبي يحتوي على حذاء لطفلة كأحد المقتنيات الشخصية تم توظيفها كنوع من الحفاظ عليها؛ لأهميتها لدى مقتنيها وارتباطها بمرحلة الطفولة.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) دمية لعبة أطفال	برواز لوحة	تصميم (٣) لوحة جدارية
الوصف والتحليل: لوحة جدارية اشتملت على لعبة أطفال (دمية) تحمل ذكريات لمالكيها، تم توظيفها بهذا الشكل للحفاظ عليها والاستفادة منها بعرضها كلوحة ديكورية وكجزء من ديكور المسكن.		
(المقتنيات) إبريق	غطاء وحدة إضاءة	تصميم (٤) وحدة إضاءة
الوصف والتحليل: وحدة إضاءة مكونة من إبريق قديم في الجزء الأسفل منها كأحد المقتنيات الشخصية التي لها قيمة لدى مستخدميها، مع المحافظة على الشكل الأصلي والاستفادة من جمالياته المتمثلة في الزخارف والألوان المرسومة عليه.		
(المقتنيات) ساعة قديمة	طاولة	تصميم (٥) طاولة خدمة
الوصف والتحليل: طاولة خدمة مستديرة الشكل، تم توظيف الساعة القديمة في الجزء العلوي منها لملاءمتها للشكل، ولإكسابها شكلًا جماليًا، والمحافظة عليها من التلف والضياع؛ كونها إحدى المقتنيات الشخصية غير القابلة للاستخدام؛ لقدمها.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) طاولة تراثية	خدادية	تصميم (٦) مقعد وطاولة أرضية
الوصف والتحليل: طاولة تراثية تمت الاستفادة منها بتوظيفها كمقعد أرضي، من خلال تزويد الجزء العلوي منها بخدادية مستديرة تتلاءم مع الشكل العام للطاولة، وهي قطعة قابلة للإزالة والتحريك حسب الاستخدام؛ مما يجعلها قطعة أثاث متعددة الوظائف، ويمكن الاستغناء عنها في حالة استخدام القطعة كطاولة.		
(المقتنيات) قطعة قماشية قديمة منسوجة يدويًا	ستارة	تصميم (٧) ستارة
الوصف والتحليل: اشتمل التصميم على ستارة تم تزيينها بقطعة من القماش المنسوجة يدويًا بخيوط الصوف ذات اللون الأحمر، مكونة وحدات زخرفية هندسية جميلة، وهي من المقتنيات الشخصية الثمينة لمستخدميها؛ لذلك تم التفكير في الاستفادة منها بتوظيفها كوحدة ديكورية تضفي قيمة جمالية وإثراءً للشكل بتثبيتها على العمود للستارة.		
(المقتنيات) طبق نحاسي	قاعدة خشبية	تصميم (٨) وحدة ديكورية

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

الوصف والتحليل: وحدة ديكورية يمكن الاستفادة من شكلها في تزيين الأرفف والدواليب مكونة من قاعدة خشبية مثبت أعلاها طبق نحاسي قديم كأحد المقتنيات الشخصية التي تميز المكان المتواجدة فيه؛ لثراء خامتها وزخارفها وألوانها.

 (المقتنيات) قطعة ملبسية قديمة(برقع)	 برواز جداري	 تصميم (٩) لوحة جدارية
الوصف والتحليل: لوحة جدارية مكونة من أحد المقتنيات الشخصية (البرقع) وهو قطعة ملبسية قديمة للسيدات، تمت الاستفادة منها كقطعة جمالية، وللمحافظة على شكلها دون تغيير تم تثبيتها على برواز جداري بلون يتماشى معها؛ مما زاد من ثراء القطعة وإظهار جمالياتها.		
 (المقتنيات) أزهار	 برواز	 تصميم (١٠) لوحة جدارية
الوصف والتحليل: وحدة تجميلية عبارة عن برواز معلق يحتوي على مجموعة أزهار مجففة، وهي إحدى المقتنيات التي يرغب مالكوها بحفظها؛ لأنها تقدم كهدايا للأشخاص في المناسبات الخاصة، وترتبط بذكريات لها دلالات سعيدة، وحيث إن الأزهار من المقتنيات الشخصية غير القابلة للاستخدام وسريعة التلف تم التفكير في حفظها في برواز جداري معلق على الحائط؛ للاستفادة من شكلها الجمالي وقيمتها المعنوية.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) أزهار	زجاجة شفافة فارغة	تصميم (١١) وحدة ديكورية
الوصف والتحليل: وحدة ديكورية لتزيين الأرفف أو الدواليب مكونة من مجموعة أوانٍ زجاجية، تحتوي على الأزهار المهداة للعائلة كهدايا تذكارية، والتي تعد أحد المقتنيات الشخصية المرتبطة بالذكريات والمناسبات السعيدة، ولحفظها يتم تجفيفها ووضعها في أوانٍ زجاجية شفافة كوسيلة عرض ولإظهار جمالياتها.		
(المقتنيات) باب خشبي تراثي	طاولة طعام	تصميم (١٢) طاولة طعام
الوصف والتحليل: طاولة طعام تم تجميلها وزيادة قيمتها بتوظيف أحد المقتنيات الشخصية المتمثلة في باب تراثي في الجزء العلوي منها، ومن ثم تغطيته بطبقة من الزجاج؛ لحمايته وللاستفادة من شكله وقيمته الجمالية بالزخارف والألوان المتنوعة؛ مما يضفي ثراءً على الطاولة ذات التصميم البسيط.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) باب خشبي تراثي	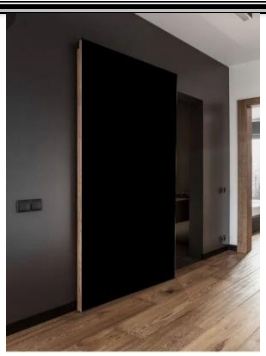 مدخل الغرفة	تصميم (١٣) باب لمدخل الغرفة
الوصف والتحليل: في هذا التصميم تمت الاستفادة من شكل القطعة التراثية (الباب القديم) على اعتبار أنه إحدى المقتنيات الشخصية، بتوظيفه وتركيبه على الباب المصمت للغرفة؛ مما أضفى شكلًا جماليًّا للتصميم الداخلي للمكان.		
(المقتنيات) مرايا قديمة	حوض لغسل الأيدي	تصميم (١٤) منطقة خدمة للضيوف
الوصف والتحليل: ديكور جداري يستخدم في منطقة الخدمة الخاصة بالضيوف مكونة من مرايا تراثية ببرواز مزخرف كأحد المقتنيات الشخصية، وللاستفادة من جمالياتها وقيمتها المادية والمعنوية تم توظيفها في هذه المنطقة؛ مما زاد من جمال المكان.		
(المقتنيات) ثوب نسائي تراثي	ممر في المسكن	تصميم (١٥) لوحة ديكورية
الوصف والتحليل: برواز جداري كبير مجوف مكون من زي تراثي شعبي كأحد المقتنيات الشخصية لمالكيها، يمتاز بألوان جذابة تعتبر إضافة جمالية، وساهمت في كسر الجمود، وأضافت حركة وإيقاعًا ولمسة مميزة في المكان.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) ثوب نسائي تراثي	مرايا في مدخل المسكن	تصميم (١٦) ديكور للمدخل
الوصف والتحليل: ديكور في المدخل مكون من مرايا كبيرة يجاورها ثوب تراثي تم وضعه على مانيكان والاستفادة منه كوحدة عرض وتزيين للمكان، وهو أحد المقتنيات التراثية المميزة التي أضافت لمسة خاصة أثرت الشكل العام، وأوجدت نوعًا من الحركة والإيقاع الزخرفي الجميل.		
(المقتنيات) ثوب نسائي تراثي	حائط جداري	تصميم (١٧) لوحة جدارية
الوصف والتحليل: لوحة جدارية مكونة من قطعة ملبسية تراثية كأحد المقتنيات الشخصية لمالكيها تمت الاستفادة منها لتجميل هذا الحائط في المسكن كلوحة ديكورية أضافت قيمة جمالية للمكان الموجودة فيه دون إحداث أي تعديل أو تغيير على الشكل العام للقطعة.		
(المقتنيات) سجادة تراثية	سرير بظهر مرتفع	تصميم (١٨) خلفية للسرير
الوصف والتحليل: التصميم قائم على الاستفادة من السجادة التراثية المنسوجة يدويًّا، وهي إحدى المقتنيات الشخصية، كوحدة ديكورية لظهر السرير وكمعلقة جدارية تمتاز بجمالها وقيمتها الإثرائية للمكان؛ مما أضفى لمسة جمالية ومميزة ونوعًا من الإيقاع للفراغ، وهي إحدى المقتنيات القيمة لدى مالكيها.		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

(المقتنيات) سجادة تراثية	غرفة جلوس	تصميم (١٩) لوحة جدارية في غرفة الجلوس
الوصف والتحليل: لوحة جدارية كبيرة تم توظيفها لتجميل غرفة الجلوس، وهي مكونة من سجادة تراثية منسوجة يدويًا، وتعتبر أحد المقتنيات الشخصية لمالكيها، كوحدة جمالية تتميز بألوان وزخارف غنية أضافت قيمة جمالية للمكان.		
(المقتنيات) حلي ومجوهرات فضية	رف في الدولاب	تصميم (٢٠) نافذة عرض
الوصف والتحليل: نافذة عرض تم تكوينها في دولاب غرفة المعيشة بتنظيم الحلي والمجوهرات القديمة من الفضة على أدوات عرض بأبعاد متفاوتة وتسليط إضاءة مركزية عليها؛ لإظهارها وللاستفادة من قيمتها الجمالية كديكور مميز.		
(المقتنيات) مجموعة خواتم فضية	برواز	تصميم (٢١) برواز عرض
الوصف والتحليل: برواز بيضاوي مستند على حامل يستخدم كوحدة تزيين توضع على الطاولة مكونة من مجموعة من الخواتم الفضية تم تنظيمها بشكلٍ متوازٍ فشكلت لوحة جمالية وتحفة فنية مميزة ذات قيمة إثرائية		

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

للمكان التي توضع فيه.

(المقتنيات) حلي مصنوعة من الأحجار الكريمة	برواز	تصميم (٢٢) لوحات جدارية

الوصف والتحليل: لوحات جدارية مكونة من مجموعة من الحلي القديمة مصنوعة من الخرز الملون تمت الاستفادة من شكلها وألوانها كوحدة ديكورية تضيف جمالًا على المكان، وللمحافظة عليها كأحد المقتنيات الشخصية القيمة لدى مالكيها.

(المقتنيات) فلتر تحميض الصور	وحدة إضاءة	تصميم (٢٣) وحدة إضاءة

الوصف والتحليل: وحدة إضاءة مكونة من مجموعة من الصور الشخصية لأفراد العائلة، تم تجميعها كغطاء لوحدة الإضاءة كتوظيف لأحد المقتنيات القديمة المتمثلة في فلاتر التحميض للصور ووضعها بشكل متوازٍ على وحدة الإضاءة؛ مما يساهم في عرض الصور والمحافظة عليها من التلف.

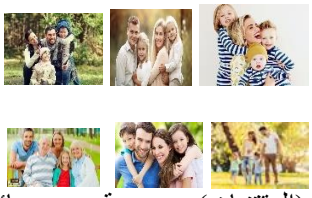 (المقتنيات) مجموعة صور عائلية	حائط	تصميم (٢٤) لوحة جدارية

الوصف والتحليل: لوحة حائطية مكونة من مجموعة كبيرة لصور العائلة الشخصية، تم تجميعها على حائط جداري في المسكن؛ للاستفادة منها في تجميل المكان ولاستخدامها كوسيلة عرض للذكريات؛ إذ تعتبر الصور

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

إحدى المقتنيات الشخصية الهامة لمالكيها.		
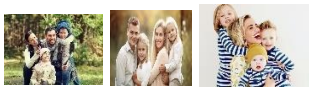 (المقتنيات) مجموعة صور عائلية	 عقارب الساعة	 تصميم (٢٥) ساعة حائطية
الوصف والتحليل: ساعة حائطية مكونة من مجموعة براويز لصور شخصية للعائلة، تم توظيفها بهذا الشكل؛ لعرضها والمحافظة عليها والاستفادة من كونها أحد المقتنيات الشخصية القابلة لإعادة الاستخدام بطريقه مبتكرة.		

النتائج ومناقشتها:

جدول رقم (١): يوضح تصنيف المقتنيات الشخصية التي يرغب مستخدمو المسكن بتوظيفها في التصميم الداخلي لمساكنهم الحالية:

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

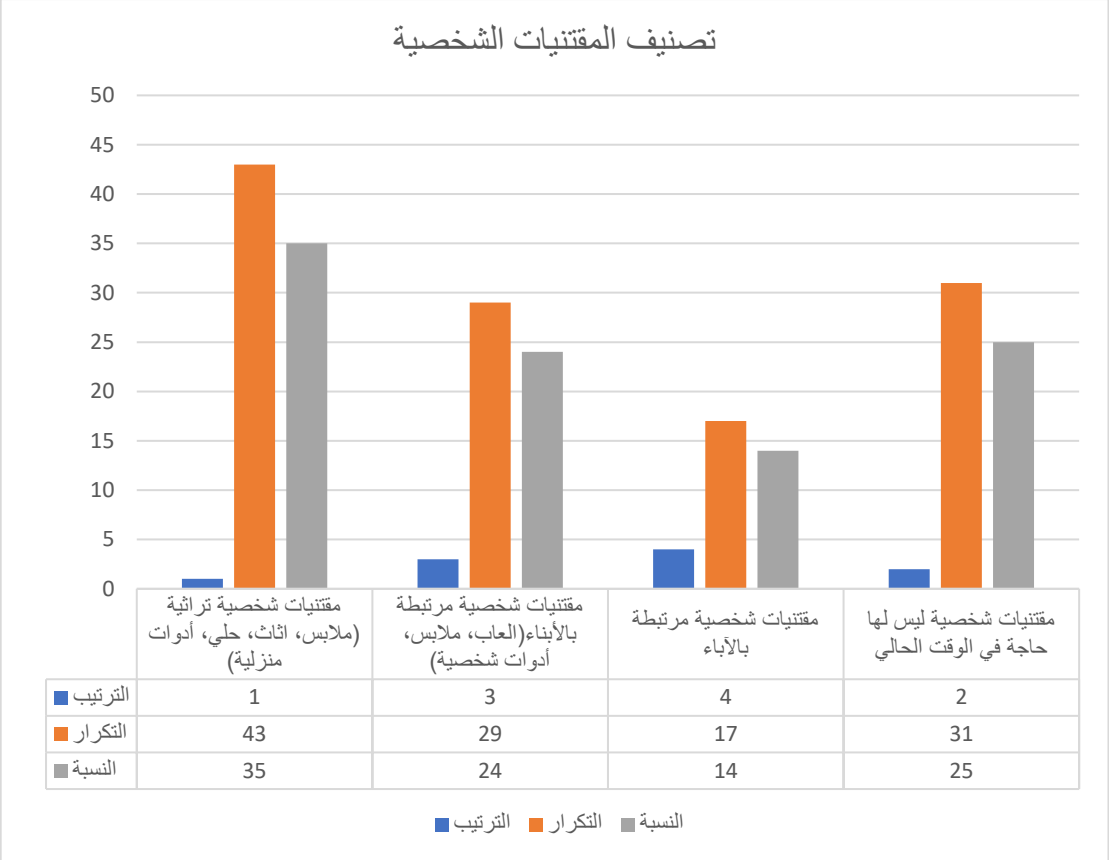

يوضح الجدول رقم (١): أن المقتنيات الشخصية التراثية حصلت على ٣٥% كأعلى نسبة من المقتنيات الشخصية التي يرغب مستخدمو المسكن بإعادة استخدامها في التصميم الداخلي لمساكنهم الحالية، وبلغت المقتنيات المرتبطة بالآباء ١٤% أقل نسبة، بينما تقاربت باقي النسب إلى حدٍّ مّا في الأخرى.

جدول رقم (٢): يوضح عدد آراء عينة البحث وفقًا لمحاور استمارة القياس:

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

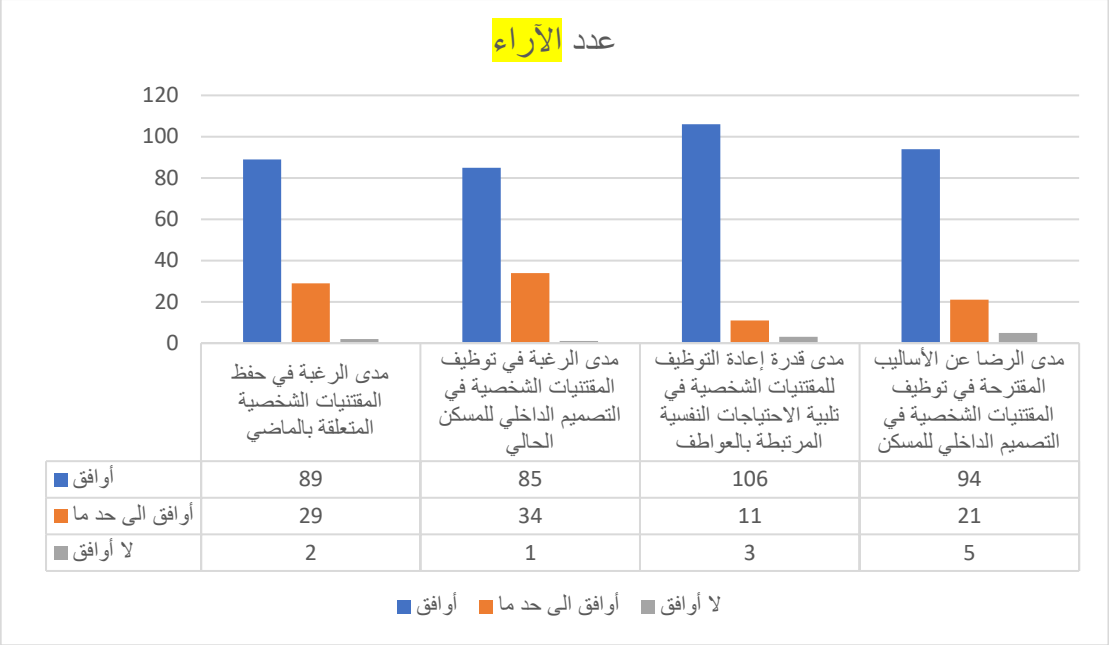

جدول رقم (٣): يوضح نتيجة نسبة آراء العينة وفقًا لمحاور القياس:

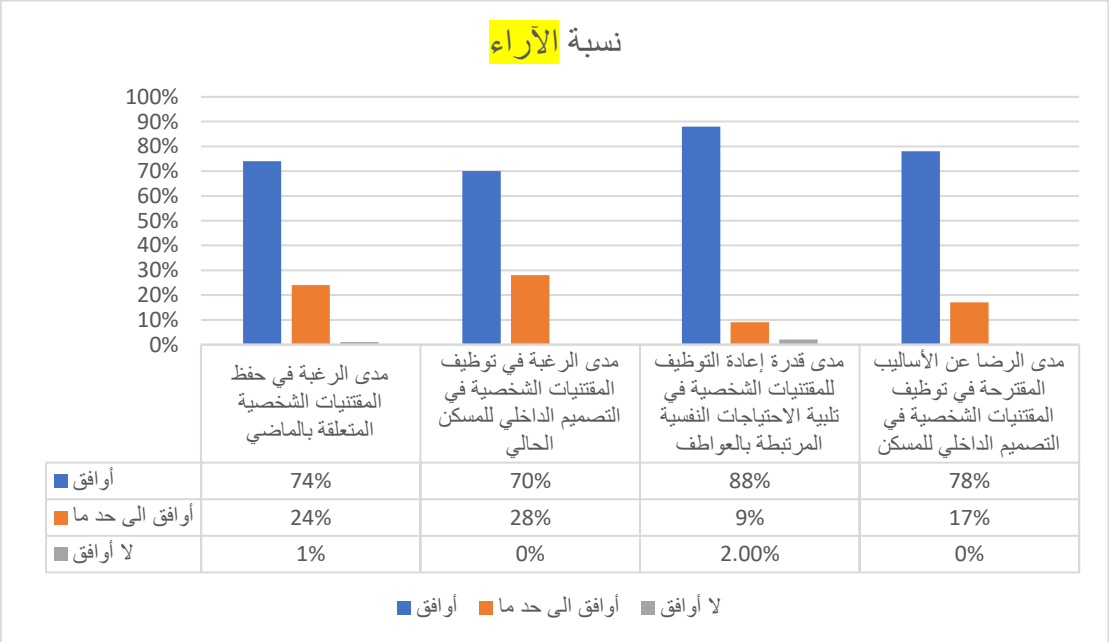

يوضح الجدول رقم (٢) عدد آراء العينة، والجدول رقم (٣) نسبة آراء العينة: أن المحور الثالث (إمكانية

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن كقطع تجميلية أو أثاث مستخدم بشكل يومي يساهم في تلبية الاحتياجات النفسية) حصل على موافقة ١٠٦ من آراء العينة ونسبة ٨٨% كأعلى نسبة، بينما حصل المحور الثاني (مدى الرغبة في توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن الحالي) على موافقة عدد ٨٥ من الآراء ونسبة ٧٠%، وهي نسبة جيدة جدًّا ولا يمكن إغفالها، والمحور الرابع (مدى الرضا عن الأساليب المقترحة في توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن) حصل على موافقة ٩٤ من الآراء، وهي نسبة مرتفعة، وتمثل ٧٨% من آراء العينة، أما المحور الأول (مدى الرغبة في حفظ المقتنيات) فحصل على موافقة ٨٩ من الآراء بنسبة ٧٤%، وهي نسبه جيدة أيضًا، تؤكد على أهمية موضوع البحث لأفراد العينة.

ومما سبق تظهر نسبة الإجابات الإيجابية على تساؤلات البحث؛ والتي تؤكد رغبة مستخدمي المسكن بتوظيف مقتنياتهم الشخصية في التصميم الداخلي للمسكن بصورة حديثة وملائمة لتصاميم مساكنهم الحالية، وذلك بنسبة عالية وفقًا لإجابات عينة البحث.

النتائج العامة:

-تعد المقتنيات والمتعلقات الشخصية ذات قيمة معنوية مادية لمستخدميها، يمكن توظيفها في فراغات المسكن بأسلوب يتلاءم مع الشكل الحديث والمتطور للمكان.

-أن إمكانية إعادة الاستخدام للمقتنيات الشخصية القديمة المتعلقة بالآباء والأجداد من قبل الأبناء في الزمن الحاضر يعزز فكرة الانتماء لدى المستخدمين.

-إعادة توظيف المقتنيات الشخصية في التصميم الداخلي يساهم في إضافة قيمة جمالية تثري شكل المسكن، وتوجد نوعًا من التنوع والاختلاف والتميز

الذي يسعى الغالبية من الأفراد إلى تحقيقه في محيطهم الخاص.

-إحاطة الساكنين بمقتنياتهم الشخصية التي لها دلالات ومعانٍ خاصة بهم يساهم في إكسابهم الإحساس بالراحة والطمأنينة بعرضها بشكل دائم على مرأى منهم.

-تتميز المقتنيات الشخصية القديمة بشكل عام والتراثية بشكل خاص بجودة خاماتها وتميز أشكالها وألوانها وملمسها وزيادة قيمتها؛ مما يستدعي التفكير في كيفية الاستفادة منها وإعادة توظيفها في التصميم الداخلي للمسكن.

التوصيات:

-حث المتخصصين في التصميم الداخلي على:

- الاستفادة من المقتنيات الشخصية لمستخدمي الفراغ بإعادة توظيفها كعناصر ذات أهمية في التصميمات الداخلية للمسكن خاصة في حال رغبتهم في ذلك.

-تلبية الاحتياجات لمستخدمي الفراغ بطرح الأفكار التصميمية التي تلبي احتياجاتهم فيما يتعلق بتجهيز الفراغ؛ للسعي نحو إسعادهم وتحقيق راحتهم، والتي يمكن تطبيقها بتوظيف المقتنيات الشخصية بطريقة مبتكرة وحديثة تتماشى مع الأسلوب التصميمي لمساكنهم.

-توظيف المقتنيات الشخصية باختلاف أنواعها في المساكن وتجسيدها أمام أعين مستخدميها برؤية حديثة تساهم في تلبية احتياجاتهم المعنوية والنفسية.

-الحرص على العمل على تأكيد الهوية الخاصة لمستخدمي المسكن، من خلال إعادة توظيف واستخدام مقتنياتهم وأغراضهم الشخصية القابلة للتطبيق في مساكنهم.

المراجع:

السبيعي. فهد عشوي. (٢٠١٩م). التراث الخليجي كملهم لتنمية مهارات التصميم الداخلي في دولة

الكويت". رؤية نظرية. *مجلة بحوث التربية النوعية*. جامعة المنصورة. العدد ٥٦.

بدار. حسام حسني (٢٠٢٣م). الاكتناز القهري: المظاهر والأسباب والعلاج. مجلة أفكار. العدد ٤٠٤. وزارة الثقافة. الأردن.

حلواني. خديجة جميل. عابد. علياء طاهر(٢٠٢٢م). الاكتناز القهري وعلاقته بالتنظيم الانفعالي لدى طالب جامعة أم القرى. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. المجلد ١١. العدد ٢.

خميس. هدير مصطفى أحمد (٢٠٢١م). توظيف التراث الإسلامي في التصميم الداخلي للمنشآت السياحية بالعالم العربي. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية*، عدد ٢.

علي. نهلة صلاح (٢٠٢١م). دراسة العلاقة بين سلوك الاكتناز والوسواس القهري والتنظيم الانفعالي لدى الراشدين: دراسة تنبئية. المجلة المصرية للدراسات النفسية. المجلد ٣١. العدد ١١٢

موازن. باسم مهدي. لفتة. رجاء سعدي (٢٠٢٠م). توظيف العناصر التراثية في تصميم الفضاءات الداخلية المعاصرة. مجلة الطريق للتربية والعلوم الاجتماعية. المجلد ٧. العدد ١٢.

نجم. إحسان فكري أحمد (٢٠٢٠م). سلوك الاكتناز القهري وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلبة الجامعة. المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية. المجلد ٢ العدد ٤.

نصير. رحاب عبدالفتاح (٢٠١٧). أثر الاستدامة والتقنية المتطورة في التصميم الداخلي والأثاث للمنشآت المؤقتة. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية. المجلد ٤. العدد ٣.

يوسف. ديانا محمد كامل (٢٠١٦). الأثاث المستدام كاتجاه سائد في الألفية الثالثة. مجلة الفنون والعلوم التطبيقية. المجلد ٣. العدد ١.

alwalaa Mohamed(٢٠٢٢). hoarding disorder. Scientific Journal of Science. Volume ١٣ Issue ٤.

Adams .morgan (٢٠٢٣)COMPUISIVE HOARDING BEHAVIOR © American Psychiatric Association. All Rights Reserved.

Talia.popenasia(٢٠١٩) Excessive accumulation and accumulation of belongings and great difficulty in the decision to dispose of personal belongings. Journal of Psychological Studies. Volume ٧١, Issue ٦.

Jessica R. Grisham.(٢٠١٠). Compulsive hoarding: current controversies and new directions. Clin Neurosci Dialogues.

W. van Kersbergen.(٢٠١٦). The Importance of Personal Possessions for the Development of a Sense of Home of Nursing Home Residents. Journal of Housing For the Elderly Volume ٣٠, Issue ١.

Sarah A. Quansah, Richard Acquaye.(٢٠٢٢). Recycling Fabric Waste into Functional Interior Decoration Pieces. Journal of Art and Design.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)

Abstract:-

This research aims to re-employ the personal belongings of the residents in the interior design of the dwelling to preserve them and benefit from their material and moral value for their users. And personal attachment or as a memory from children or parents and grandparents. The research used the descriptive analytical approach of the phenomenon under study to clarify how to benefit from those material elements represented in personal belongings within the interior design of the house while preserving their material and moral value. Results that indicate the possibility of employing These elements are in the interior design of the modern home while preserving its shape and aesthetic value. The most important recommendations dealt with the need to urge specialists in the field of interior design to take advantage of all the elements of material and moral value to the residents of the house, such as personal belongings, by re-employing, using and integrating them within the updated designs and responding to the users of the place in meet their utilization requirements Holdings that are of particular importance to them by thinking about methods that contribute to benefiting from them in an innovative and modern way.

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٦١) (Print)

(ISSN ٢٥٣٧-١٠٧X) (Online)